المحاضره الحادية عشره

" فتح المجيد شرح كتاب التوحيد للعلامه عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ "

قـــال الشيخ :-

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بســـــــــم الله الرحمـــــــن الرحيــــــم الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن نبينا المصطفى محمداً عبد الله ورسوله صلوات الله وتسليماته عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه أمهات المؤمنين وسَلَّمَ تسليماً كثيرَ .

نواصل بحمد الله وقوته مُدارسة فتح المجيد شرح كتاب التوحيد للعلامه عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ رحمه الله وطيب ثراه .

" بابُ من حقق التوحيد دخلِ الجنةَ بغيرِ حساب "

وقال عز من قائلٍ :-

" إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ "

وقال عز من قائلٍ :-

" وَالَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ "

وعن حُصين بن عبد الرحمن قال:-

كنتُ عند سعيد بن جُبيرٍ فقال أيكم رأى الكوكب الذي انقضَّ البارحةَ؟ فقلتُ أنا ، ثم قلتُ أما إني لم أكن في صلاةٍ ولكني لُدِغتُ ،

قال : فما صنعتَ قال ارتقيتُ ، قال فما حملك على ذلك ؟ قال حديثٌ حدَثَّناهُ الشعبيُ ، قال وما حدثكم ؟ قال : حدثنا عن بُريدةَ بن الحُصَيب أنه قال لا رُقيةَ إلا من عينٍ أو حُمه ، قال قد أحسن من انتهى إلى ماسمع ولكن حدثنا بن عباسٍ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: عُرِضت عليا الأمم فرأيتُ النبي ومعه الرهطُ ورأيتُ النبي ومعه الرجلَ والرجلان ورأيتُ النبي وليس معه أحد إذ رُفِع لي سوادٌ عظيمٌ فظننتُ أنهم أُمتي فقيل لي هذا موسى وقومه فنظرتُ فإذا سوادٌ عظيمٌ فقيل لي هذه أُمتك ومعهم سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حسابٍ ولا عذابٍ ثم نهض النبي صلى الله عليه وسلم فدخل منزله فخاض الناسُ في أُولئك فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الإسلام فلم يُشركوا بالله شيئاً وذكروا أشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : هم الذين لا

يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيَّرون وعلى ربيهم يتوكلون، فقام عُكَّاشه بن محصن فقال ادعوا الله أن يجعلني منهم فقال أنت منهم ثم قالم رجلٌ أخر فقال ادعوا الله أن يجعلني منهم فقال سبقك بها عُكَّاشه .

قال الإمام رحمه الله :-

وفيه مسائل (أي في الباب بأدلته) ،

الأولى : معرفة مراتب الناس في التوحيد .

الثانيه : ما معنى تحقيقه .

الثالثه : ثناؤه سبحانه وتعالى على إبراهيم بكونه لم يكن من المشركين .

الرابعه : سلامه على سادات الأولياء بسلامتهم من الشرك .

الخامسة : كون ترك الرُقيه والكي من تحقيق التوحيد .

السادسه : كون الجامع لتلك الخصال هو التوكل .

السابعه : عُمقُ علمِ الصحابه لمعرفتهم أنهم لم ينالوا ذلك إلا بعمل .

الثامنه : حرصهم على الخير .

التاسعه : فضيلة هذه الأمه بالكميه والكيفيه .

العاشره : فضيلة أصحاب موسى .

الحادية عشره : عرضُ الأمم عليه صلى الله عليه وسلم .

الثانية عشره : أن كل أمة تُحشر وحدها مع نبيها ..

الثالثة عشره : قلة من استجاب للأنبياء .

الرابعة عشره : أن من لم يُجبهُ أحد يأتي وحده .

الخامسة عشره : ثمرةُ هذا العلم وهو عدم الاغترار بالكثره وعدم الزهد في القله .

السادسة عشره : الرخصه في الرقيه من العين والحمةِ .

السابعة عشره : عمق علمِ السلف لقوله " قد أحسن من انتهى إلى ما سمع " .

ولكن كذا وكذا ، فعلم أن الحديث الأول لا يخالف الثاني

الثامنه عشره : بُعد السلف عن مدح الإنسان بما ليس فيه .

التاسعة عشره : قوله (أنت منهم) عَلَمٌ من أعلام النبوه .

العشرون : فضيلة عُكَّاشه .

الحادية والعشرون : إستعمال المعاريض .

الثانية والعشرون : حسن خُلقه صلى الله عليه وسلم .

قـــــــــال الشيخ :

التوحيد أصلٌ وكمال كما أن الإيمان أصلٌ وكمال فمن جاء يوم القيامةِ بأصل الإيمان كان ممن يضمن عدم الخلود في النار وأن دخلها ومن جاء بكمال الإيمان دخل الجنةَ لأولِ وهله .

قـــال تعالـــــى :-

" إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُوْلَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ لاَ يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ "

أهلُ التوحيد أقسام :

منهم من جاء ربه يوم القيامة بأصل التوحيد (مع وقوعه في بعض الذنوب والمعاصي التي أثرت في توحيده ووقع في بعض الشرك الأصغر ظاهره وباطنه) فكان هذا الرجل في مشيئة الله عز وجلَّ إن شاء الله عذبه بما أصاب من شركٍ أصغر وإن شاء غفر له .

- جملة من حقق التوحيد تعني من جاء بالأصل وتممه بالكمال كلما زادت درجته في الكمال الواجب زادت فرصة نجاته من العذاب لأول وهله وكلما حصَّل شيئاً من الكمالات المستحبه كان ممن يدخل الجنة بغير حساب .

فهنا يستدل الإمام على هذه القضيه " من حقق التوحيد (أي أتى بالتوحيد الكامل بمعنى أنه حقق الأصل وتنافس في الكمالات) جزاءه عند الله عز وجل في الأخرة دخل الجنه بغير حساب .

الدليل على ذلك التكلم على منزلة إمام الموحدين نبي الله إبراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام ،

قال الله عز وجلَّ :-

" إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ "

وهنا العلامه عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ يستفتح شرح الباب بقوله " باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب (أي ولا عذاب).

قـــال الشيخ :-

لأنه لا يُناقَش عن ذنبٍ عمِلَه سواء كان شركٍ أصغر أو ذنبٍ من الذنوب التي تبعد عن تسمية الشرك ، لأنه كما تقرر شرعاً أن من نُوقش الحساب عُذِب فأهلُ التوحيدُ الكامل لا يُناقشون في الحساب وإن عُرِضَت عليهم أعمالهم

قال الناظم :

والعرض تيسير الحساب في النبا ومن نُوقش الحساب عُذِبَ

فيُدخل الله هؤلاء القوم في جملةِ قوله :-

" فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا "

بمعنى أن تُعرض عليه أعماله فقط بدون مناقشه .

قـــال ، قلتُ تحقيقه (أي تحقيق التوحيد) تخليصه وتصفيته من شوائب الشرك والبدع والمعاصي .

المقصود بشوائب الشرك ← الشرك الأصغر

لأن الشرك الأكبر مُفسِد ومُبطِل للتوحيدِ برُمَتهِ إنما إذا جاء الإنسان بأصل التوحيد ثم وقع في براثن الشرك الأصغر فقد جاء بالأصل ولَوَّثَهُ .

المقصود بشوائب البدع ← هي البدع غير المكفره

لأن البدع المكفره برأسها إن تحقق التكفيرُ في حق صاحبها أبطلت عمله والمعاصي التي هي ليست شركاً وليست كفراً.

قـــال الله عز وجل :-

" إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ "

قـال وصف إبراهيم عليه السلام بهذه الصفات التي هي الغايةُ في تحقيق التوحيد .

وهذه الصفات هي :-

الأولى : أنه كان أُمــةً .

والأمه من الألفاظ المشتركه التي وردت في القرآن في مواضع كثيرة بين معانٍ مختلفه ومعناها هاهنا (قدوه – إمام – معلم) للخلق .

ومعاني أخرى بمعنى الملَّه قـــال تعالـــى :

" وأن هذه أمتكم أمة واحده " أي ملتكم ملةً واحده وهي التوحيد .

معنى آخر وهو جماعه من الناس قـــال تعالـــى :

" كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ "

معنى آخر وهو المده الزمنيه قـــال تعالـــى :

" وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ "

وما ذاك إلا لتكميله مقام الصبر واليقين الذين تُنالُ بهما الإمامه في الدين كما قال شيخ الإسلام " بالصبر واليقين تُنأل الإمامةُ في الدين "

بالصبر علي فرائض الله – بالصبر على عقيدة التوحيد – بالصبرعلى وعثاء الطريق في سنة النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوه إلى الله والجهاد في سبيل الله فإذا صبر الإنسان وتحقق بالصبر الواجب في هذا الطريق صارَ إماماً .

اليقين ← أي اليقين في الطريق أنه " ءامنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا "

تعليق الشيخ :-

قال ، الإمام مالك رحمه الله وطيب ثراه كان إذا جاءه رجلٌ من أهل البدعِ يُناظره أو يناقشه يقول الإمام (أمَّا أنا فعلى يقينٍ من ديني ، إذهب إلى شاكٍ مثلك يُجادلك .

الثانيه : أنه كان قانتـــــاً .

والقنوت ← هو دوام الطاعه والمصلي إذا أطال ركوعه وسجوده فهو قانت .

قـــال تعالـــــى :-

" أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ "

قيل هو عثمان بن عفان رضي الله عنه وأرضاه ولكن هذا من بابِ تفسير العام بأحدِ أفراده .

فهنا معنى الآيه أمَّن هو قانتٌ آناء الليل ساجداً وقائماً يحذرُ الآخره ويرجو رحمة ربه كمن ليس كذلك ؟

قــال الشافعـي :

ءأبيتُ سهران الدُجى وتبيتَه لَعِباً وتبغي بعد ذاك لحاقي

ومعنى قولُ الإمام : أن الإمامةَ في الدين في باب الفقه والعلم والشريعه لا يتأتى بالنوم والراحه وإنما الأمر يحتاج إلى مُداومه وتَبَتُل وانقطاع للطريق لكي يفتح الله بك قلوباً غُلفاً وآذاناً صماً وعيوناً عُمياً .

الصفةُ الثالثه : أنه كان حنيفـــــــاً .

قلتُ : قال العلامةُ ابن القيم الحنيف ← أي المقبل على الله المعرض عن كلِ ما سواه

وأصل الحنف ← الميل ومنه يقال للرجل أحنف إذا مالت رُكبَتَيهِ بعضهما إلى بعض .

الصفةُ الرابعه : أنه ما كان من المشركين .

أي لصحة إخلاصه وكمالِ صدقه وبعده عن الشرك كبيره وصغيره .

قـــــال الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ :

﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذْ قَالُوا۟ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُا۟ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَآ أَمْلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍۢ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴾

والذين معه ← أي على دينه من إخوانه المرسلين .

قـــــال ابن جرير رحمه الله تعالى في قول الله عز وجل :

﴿ إِذْ قَالُوا۟ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُا۟ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ ﴾ .

وهذا الاستثناء معناه أن لا أسوةَ لكم في هذا مستثنى من قاعدةِ الإتساء.

والقاعده ← هي البراءةُ من الشرك وأهله .

قاعدةُ الإتساء " إِنَّا بُرَءَٰٓؤُا۟ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ"

كل شئٍ فعله سيدنا إبراهيم في باب البراءةِ أُسوةً لنا إلا هذا الموقف فليس لنا فيه أسوة إلا قول إبراهيم لأبيه لأستغفرن لك وما أملك لك من الله من شئ وهنا لا نتبع سيدنا إبراهيم عليه السلام .

قــال وذَكَرَ تعالى عن خليله عليه السلام أنه قال لأبيه آذر :

" وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ "

في البخاري :

يلتقي إبراهيمُ وآذرُ يوم القيامه فيقولُ إبراهيمُ لأبيه ألم أنهك أن تعصني ، فيقول اليوم لا أعصيك ، فيقول إبراهيم لربه يا ربي ألم تخبرني أنك لن تخزني يومَ يُبعثون ، وأيُ خزيٍ أخزى من أبي الأبعد (البعيد في الولاء وليس النسب) فيُقالُ له أنظر تحت قدميك ، فينظر فإذا هو بذيخٍ قد لُطِّخَ بالدم (أي أن آذر يوم القيامةِ يُمسخُ ذِئبــاً) فيُأمر بإلقائه في النار فيأخذ إبراهيم عليه السلام بقوائمه الأربع ويلقه في النار (وهذا من تمام البراءة في الدنيا والآخره) .

لذلك كان أمة قانتــاً لله حنيفــــا .

قــال وذَكَرَ تعالى عن خليله عليه السلام أنه قال لأبيه آذر

﴿ وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴾

فهذا هو تحقيق التوحيد ، وهو البراءةُ من الشركِ وأهلِه واعتزالهم والكفرُ بهم وعداوتهم وبغضهم . (وهذه كمالات التوحيد الواجبه وليست المستحبه) .

قال فالله المستعان .

قـــال المصنف رحمه الله في هذه الآيه " إن إبراهيم كان أمةً " لِئلا يستوحشَ سالكُ الطريق من قلةِ السالكين ، قانتـــاً لله لا للملوكِ ولا للتجار المترفين ، حنيفــاً (أي لا يميلُ يمينــاً ولا شِمــالاً) كفعل العلماء المفتونين ولم يكُ من المشركين خلافــاً لمن كثَّر سوادَهم وزعم أنه من المسلمين .

تعليق الشيخ : (كان إبراهيمُ واحدٍ ولكن كان عند الله بمنزلةِ الأمه)

وذكر أن من عايش الكفار وخالطهم حتى تشبه بهم ولم ينفصل عنهم فهذا لم يتبرأ منهم ولم يحقق توحيده بل هذا وضع نفسه في منزلةٍ تستأهل أن يتبرأ منه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم .

وقد ذكر الشيخ حديثٌ النبي قـــال " أنا برئٌ ممن يبيتُ بين ظهراني كفـار ، لا تراءى ناراهما "

قـــال روى بن أبي حاتم عن ابن عباسٍ في قوله " إنَّ إبراهيم كان أمةً "

قال على الإسلام ولم يكن في زمانه أحدٌ على الإسلام غيره ، ولا منافاة بين هذا وبين ما تقدم من أنه كان إمامــاً يُقتدى به في الخير .

قوله :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُون وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُون ﴾

وصف المؤمنين السابقين إلى الجنةِ فأثنى عليهم بالصفات التي أعظمها أنهم بربهم لا يشركون (لا شركــاً أكبر ولا أصغر)

ولما كــان المرءُ قد يَعرِضُ له مايقدحُ في إسلامه (أي يطعن) من شرك جَلِيٍ أو خفي نفى ذلك عنهم .

الشرك الجلي ← هو الشرك الأكبر وهذا يقدحُ في أصل التوحيد فَيُصِّرَ الموحِدَ مشركــاً .

الشرك الخفي ← هذا يقدحُ في كمال التوحيد .

قال وهذا هو تحقيق التوحيد (أي بأصله و كماله) الذي حَسُنَت به أعمالُهم وكَمُلَت ونفعتهم .

قلت قوله (حَسُنَت وكَمُلَت) هذا بإعتبار سلامتهم من الشرك الأصغر وأما الشرك الأكبر فلا يُقال في تركه ذلك فتدبر ، ولو قال الشارحُ صَحَّت لكان أقوم .

قـــال الشيخ :-

هناك من الشرك ما يُبطل عمل الإنسان ظاهره وباطنه وهذا هو الشرك اللأكبر " لئن أشركت ليحبطن عملك "

وهناك من الشرك ما يُحبط العمل المعين (مثل الرياء) .

قــال ابن كثيرٍ رحمه الله في تفسير قوله تعالى :

" والذين هم بربهم لا يشركون .."

قال أي لا يعبدون مع الله غيره بل يوحدونه ويعلمون أن لا إله إلا هو أحدٌ صمد لم يتخذ صاحبةً ولا ولد وأنه لا نظير له " ليس كمثله شئ " .

قــال المصنف الإمام ابن عبد الوهاب :-

عن حُصين بن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد بن جُبَيرٍ وذكر الحديث السابق بطوله ..

قال هكذا أورده المصنف غير مَعزُوٍّ وقد رواه البخاري مختصراً ومطولاً ومسلمٌ رحمه الله واللفظُ له (أي أن الحديث المذكور هو لفظ مسلم في الصحيح قال والترمذيُ والنسائيُ .

قوله عن حُصين بن عبد الرحمن هو السُلَميُ رحمه الله ورضي الله تعالى عنه أبو الهُذيل الكوفي ثقةٌ مات سنة ستٍ وثلاثين ومِئه وله ثلاثٌ وتسعون سنه وسعيد بن جبير هو الأمام الفقيه من جِلَةِ أصحاب ابن عباس روايته عن عائشةَ وأبي موسى مُرسله لأنه لم يُدرِكهما وهو رحمه الله كوفيٌ مَولاً لبني أسد قُتل بين يدي الحجاج سنة خمسةٍ وتسعين ولم يُكمل الخمسين سنه

قال الشيخ ف سؤال سعيد بن جبير أيكم رأى الكوكب الذي انقَضَّ البارحه ؟ قال قوله انقّضَّ بالقـاف والضاد المعجمةِ (أي سقط)

والبارحه ← هي أقربُ ليلةٍ مضت .

قــال أبو العباس ثعلب أحد أئمة اللغه :- يُقال قبل الزوال رأيتُ الليله وبعد الزوال رأيتُ البَارِحه وكذا قال غيره ،

وهي مشتقة من (بَرَحَ) إذا زالَ .

وقوله أما إني لم أكن في صلاه قال في مُغني اللبيب (أمَا) بالفتحِ والتخفيفِ على وجهين و(مُغني اللبيب هو كتاب مُغني اللبيب عن كتب الأعاريب للإمام ابن هشام المصري النحوي رحمه الله تعالى) وهو كتاب لغه .

قال وأحد الوجهين أن تكون حرف إستفتاحٍ بمنزلةِ (ألا) فإذا وقعت(أن) بعدها كُسِرَت (ألا إنَّ)

والثاني أن تكون بمعنى حقاً أو حقٌ ، وقال آخرون هي كلمتان ، الهزةُ للاستفهام و (ما) إسمٌ بمعنى شئ (بمعنى أي شئٌ هو) أو (أذلك الشئُ حق).

قال فالمعنى أحقٌ هذا ؟ وهو الصواب و (ما) نُصِبَ على الظرفيه

قال وهذه تفتحُ (أنَّ) ← أي (ما الظرفيه) تفتحُ (أنَّ) .

قال والأنسب هنا هو الوجه الأول والقائل هو حُصين خاف أن يظن الحاضرون أنه رآه وهو يُصلي فنفى عن نفسه إيهام العباده وهذا يدل على فضيلة السلف وحرصهم على الإخلاص وبُعدهم عن الرياء وعن التزين بما ليس فيهم .

وقوله ولكني لُدِغتُ :-

قال أهلُ اللغةِ يُقال لدغته العقربُ وذواتُ السموم إذا أصابته بسُمِها وذلك أن تأبِرَهه (أي تضربه بإبرتها) بشوكِتها .

قوله ، قلتُ ارتقيتُ (لفظ مسلم إسترقيتُ) قال له فما حملك على هذا ، قال فيه طلبُ الحُجَّه على صحةِ المذهب.

قوله حديثٌ حدثَنَاهُ الشعبيُ (عامر بن شُراحيل الهمداني رحمه الله) وهو من التابعين الثقات الكبار والفقهاء مات سنة ثلاثٍ ومِئه عن بُريده بن الحُصين وهو صحابي قال لا رُقية إلا من عينٍ أو حُمه (وهذا مرفوعاً) .

قــال هنا وجه الاستشكال ووجه الجواب :-

وجه الاستشكال ← أن هذا مُنافي لكمال التوحيد المستحب .

وجه الجواب ← (وهو لا رُقية إلا من عينٍ أو حُمَه)